



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز القدرة التنافسية لتنمية قطاع النقل وفقا لعقد البناء-التشغيل ونقل الملكية -دراسة حالة مطار الملكة علياء الدولي-

The Role of Public-Private Partnership in Enhancing the Competitiveness of the Transport Sector Development in accordance with the BOT Contract - Case Study of Queen Alia International Airport-

أمينة حديدي^{1*} ، محمد أمين بربري²
¹ جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف - الجزائر
² جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف - الجزائر

مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية

Key words:

Partnership,
Bot contract,
Public-private sector,
Queen Alia,
International,
Airport.

Abstract

The public-private partnership (PPP) system has achieved good results in many domains and in many countries that have pursued it with different contracts, Jordan has adopted a model for funding infrastructure projects to engage the private sector to finance its development projects in the field of air transport. The Jordanian government has signed a partnership agreement with the BOT-compliant international airport group to expand Queen Alia International Airport by increasing its capacity from three to nine million passengers in a first stage to 12 million later stage.

In this article, we will try to highlight the role of the public-private partnership in improving the competitiveness of the development of the transport sector in accordance with the bot contract. This study seeks a double contribution. First, the definition of the BOT contract and its advantages in the framework of public-private partnership. And secondly, the development of Queen Alia International Airport after the implementation of the construction and operation stages in accordance with the bot contract.

ملخص

لقد حقق نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص نتائج حسنة في مجالات عدة وفي الكثير من الدول التي انتهجتها بعقود مختلفة، بحيث تبنت الأردن نموذجا من اجل تمويل مشاريع البنى التحتية وذلك بهدف اشراك القطاع الخاص وتمويله لمشاريعها التنموية في مجال النقل الجوي وتعود لها ملكية المشروع في نهاية مدة العقد، فقامت الحكومة الأردنية بالشراكة مع مجموعة المطار الدولي بإبرام عقد الشراكة وفقا لنظام البوت بهدف توسيع مطار الملكة علياء الدولي وذلك برفع سعته من ثلاثة الى تسعة ملايين مسافر في مرحلة أولى تمهيدا لزيادتها الى اثنا عشر مليون مسافر فأكثر في مرحلة لاحقة. في هذه المقالة سنحاول تسليط الضوء على دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز القدرة التنافسية لتنمية قطاع النقل وفقا لعقد البناء-التشغيل ونقل الملكية، وتسعى هذه الدراسة في مساهمة مزدوجة. أولاً، التعريف بعقد البوت ومزاياه في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وثانياً، التطرق الى مدى تطور نشاط مطار الملكة علياء الدولي بعد تنفيذ خطوات البناء والتشغيل بعقد البوت.

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال: 2019-10-01
المراجعة:
القبول: 2019-12-25

الكلمات المفتاحية:

الشراكة،
عقد البوت،
القطاع العام،
القطاع الخاص،
مطار الملكة علياء، الدولي.

1- مقدمة

2. الشراكة بين القطاعين العام والخاص

3. عقد البناء، التشغيل ونقل الملكية

4. دراسة حالة تطوير مطار الملكة علياء الجديد بعقد شراكة عامة خاصة وفقا لنظام البناء التشغيل. نقل الملكية
5. خاتمة

2- الشراكة بين القطاعين العام والخاص

تعتبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص من بين الآليات التي يتم من خلالها تمويل مشاريع البنى التحتية في العديد من البلدان وذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية.

2.1 تعريف الشراكة بين القطاعين العام والخاص

- الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) هي علاقة تعاقدية بين كيان حكومي وبين مؤسسة أو أكثر من مؤسسات القطاع الخاص. يمارس كل منهما دوراً معيناً، مدمجاً في إطار تنموي واحد. هناك العديد من أشكال الشراكات مع القطاع الخاص والتي تعتمد على مستوى المساهمة والمسؤوليات لكل طرف؛⁽¹⁾

- يعرفها مجمع البنك العالمي على أنها آلية للحكومة لشراء وتنفيذ البنية التحتية العامة و / أو الخدمات باستخدام موارد وخبرات القطاع الخاص. في الحالات التي تواجه فيها الحكومات الافتقار إلى البنية التحتية وتتطلب خدمات أكثر كفاءة، يمكن أن تساعد الشراكة مع القطاع الخاص في تعزيز حلول جديدة وتحقيق التمويل. كما ان الشراكة بين القطاعين العام والخاص تجمع بين المهارات والموارد لكل من القطاعين العام والخاص من خلال تقاسم المخاطر والمسؤوليات. وهذا يمكن الحكومات من الاستفادة من خبرات القطاع الخاص، ويسمح لها بالتركيز بدلاً من ذلك على السياسة والتخطيط والتنظيم من خلال تفويض العمليات اليومية.⁽²⁾

- حسب اللجنة البريطانية للشراكة بين القطاعين: هي علاقة مشاركة بالمخاطرة بين القطاعين العام والخاص بناء على طموح مشترك من أجل تحقيق هدف مأمول للسياسة العامة للبلد.⁽³⁾

2.2 أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص

وتتمثل أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص فيما يلي:

- توزيع المخاطر: من أهم مبادئ الشراكة هو توزيع المخاطر على الطرف الأقدر على ادارتها بأقل كلفة. أي يمكن للحكومة توزيع المخاطر مع الشريك الخاص، فالمخاطر تتمثل في تجاوزات بتكاليف اوعدم القدرة على الوفاء بجداول او

تعتبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص احدى الاستراتيجيات التي اتبعتها الكثير من الدول من اجل مواجهة مشاكلها في تمويل مشاريع البنى التحتية، فبواسطة الشراكة يتم نقل المخاطر التي يمكن ادارتها أفضل بواسطة القطاع الخاص، كما ان للشراكة بين القطاعين العام والخاص انواع مختلفة من العقود ومن بينها نظام البناء-التشغيل ونقل الملكية وهو الاخر يتضرع أيضا الى عدة عقود في حين ان هذا الأخير لاق اهتمام الكثير من الحكومات في تمويل مشاريع قطاع النقل ومن بين هذه الدول الأردن والتي سعت من خلاله الى تطوير قطاع النقل الجوي بإبرام عقد بوت مع مجموعة المطار الدولي لمدة 25 سنة وذلك نتيجة الطلب المتزايد على خدماته، وحسب مجموعة المطار الدولي فانه كانت مرحلة التشغيل الجزئي لمبنى مطار الملكة علياء الجديد في 14 مارس 2013، ثم بعدها دشنت المرحلة الثانية من المشروع في 5 سبتمبر 2016 حيث بلغت مساحة المطار الاجمالية للمشروع 160462 متر مربع وقدرت تكلفتها بـ 225 مليون دولار، بالإضافة الى ان هذه المرحلة ساهمت في رفع القدرة الاستيعابية للمطار، كما شهدت حركة المسافرين نموا كبيرا خصوصا خلال سنتي 2017 و2018.

الإشكالية الرئيسية التي نود معالجتها تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي: فيما يتمثل دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز القدرة التنافسية لتنمية قطاع النقل وفقا لعقد البناء-التشغيل ونقل الملكية؟

الفرضيات

- تساهم الشراكة بين القطاعين العام والخاص في عمليات التنمية الاقتصادية في الاردن، حيث انها تعتبر الية هامة لتطوير وانجاز المشاريع في مجال البنية التحتية؛

- ساهمت الشراكة بين القطاعين العام والخاص وفقا لعقد البوت في الرفع من استقبال أكبر عدد من المسافرين بالإضافة الى ارتفاع حركة الطائرات وتقديم خدمات ذات جودة.

منهج الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة فرضياتها، استعملنا المنهج الوصفي من خلال وصف المفاهيم النظرية لعقد البناء، التشغيل ونقل الملكية وكذا تحليل النتائج التي تم التوصل اليها من خلال ابرام شراكة بعقد بوت بهدف تطوير مشروع مطار الملكة علياء الدولي.

تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

1. مقدمة

حاجة عامة كالطرق والمطارات والموانئ ومحطات الطاقة وغيرها، وذلك على حساب هذه المؤسسة (الإنشاء)، ثم تقوم هذه المؤسسة بإدارة المرفق وتؤدي الخدمة للجسم المستفيد من ذلك لمدة معينة بشروط محددة تحت إشراف الجهة المتعاقدة ورقابتها (التشغيل)، لتقوم بعد ذلك بنقل أصول المرفق أو المشروع للدولة أو الجهة المتعاقدة في حالة جيدة قابلة لاستمرار تشغيله (التحويل)⁽⁶⁾؛

- هو نظام تعاقدي، بمقتضاه يقوم القطاع الخاص بتنفيذ الإنشاء (شاملا التصميم والتمويل) لمشروع بنية أساسية وإدارته والاحتفاظ به، وفي خلال فترة الإدارة المحددة يحق له الحصول على مقابل الخدمات التي يقدمها من عوائد ورسوم وحقوق ملكية، بحيث لا تزيد عن المتفق عليه والمحدد في العقد ليتمكن القطاع الخاص من استرداد استثماراته ومقابل تكاليف الإدارة والصيانة للمشروع، بالإضافة إلى عائد مناسب. وفي نهاية المدة يقوم القطاع الخاص بنقل الملكية إلى الجهة الحكومية أو جهة خاصة أخرى جديدة من خلال مناقصة عامة⁽⁷⁾.

2.3 الأطراف المشاركة في تمويل المشاريع بعقد البناء التشغيل ونقل الملكية

وتتمثل في⁽⁸⁾؛

أ. الأطراف الأساسيون

- الدولة أو أي من أجهزتها مثل (الحكومة): وتقوم بإعداد الدراسات والخطط للمشاريع التي سيتم إنشاؤها بنظام BOT، ثم تبرم اتفاق امتياز مع شركة المشروع، تقوم بموجبه بدور الرقابة أثناء منح الامتياز.

ووفقا لهذه العلاقة يترتب على الدولة المضيفة تقديم التالي:

- أرض المشروع وهي محل إقامة المشروع أو المكان الذي سيقام عليه المشروع؛

- حق الامتياز الذي بموجبه تنتفع شركة المشروع بالأرض المقدمة من الدولة، وتبدأ في تنفيذ المشروع وبناءه وتشغيله وإدارته؛

- الضمانات التشريعية والقانونية الكفيلة بحماية ورعاية الاستثمار على أرضها. أخذا في الاعتبار المصالح الوطنية والقومية والاقتصادية العليا للدولة؛

- القطاع الخاص (شركة المشروع): تتكون من اتحاد مجموعة من الشركات المتخصصة في مجال التصميم والتوريد والتشييد يطلق على اتحادها معا الكونسرتيوم، تبرم اتفاق مع الحكومة تقوم بمقتضاه ببناء ثم تشغيل وإدارة مشروع ما خلال الامتياز لتحقيق أرباح إلى جانب استرداد تكاليف البناء والتشغيل ثم تسليمه بعد انقضاء الفترة المتفق عليها بالعقد.

مواعيد تسليم الخدمات أو الصعوبة في الالتزام بالتشريعات الخاصة بالبيئة في أن تكون الإيرادات غير كافية لدفع التكاليف التشغيلية والرأسمالية؛

- ضمان سرعة تنفيذ المشروع: أن نقل مسؤولية التصميم والبناء إلى القطاع الخاص وربط الدفعات بتأمين الخدمة يحفز القطاع الخاص على تسليم مشاريع البنى التحتية بفترة زمنية قصيرة؛

- تحسين مستويات الخدمة أو الحفاظ على المستويات الحالية للخدمة: أن الخبرة العالمية تشير إلى أن نوعية الخدمة من مشاريع الشراكة هي أفضل من التلزم التقليدي، يمكن للشراكة أن تأتي بالاختراعات والابداع في تنظيم تأدية الخدمات ويمكن للشراكة كذلك إدخال تقنيات جديدة واحداث الوفورات الكبيرة التي غالبا ما تخفف من التكاليف أو تحسن من جودة الخدمة ومستواها⁽⁴⁾.

3.2 مزايا الشراكة بين القطاعين العام والخاص

ان للشراكة العديد من المزايا جعلت العديد من الدول العمل على ابرام الكثير من العقود بين كل من القطاع العام والخاص، وتتمثل هذه المزايا في النقاط التالية⁽⁵⁾؛

- الشفافية ومستوى أعلى من المنافسة، والتي تقلل من مخاطر الفساد وتسلط الضوء على التكاليف الخفية؛

- ضمان الخدمات العامة بنوعية جيدة وتوفرها على نطاق أوسع؛

- زيادة الاستثمارات المحلية والدولية؛

- تشجيع القطاع الخاص على توفير الابتكار في التصميم، التكنولوجيا وهياكل التمويل؛

- النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل على نطاق أوسع؛

- تحقيق أكبر قدر من الكفاءة من الطرق التقليدية في إنتاج الخدمات العامة؛

- اعتماد ممارسات التسيير والخبرة من القطاع الخاص؛

- قرارات الاستثمار في ظل عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص تستند على نظرة طويلة المدى؛

- يتم نقل (تحويل) الخطر والعمل للطرف الذي له القدرة على تسييره بأقل تكلفة وصولا إلى أفضل قيمة.

3 عقد البناء التشغيل ونقل الملكية

1.3 تعريف عقد البناء التشغيل ونقل الملكية

- يعرف نظام البوت على أنه تعهد من الحكومة أو إحدى الوزارات أو الهيئات التابعة لها إلى مؤسسة خاصة محلية أو أجنبية أو مشتراه باتباع وسائل معينة لإنشاء مرفق عام لإشباع

بد الأطراف المكملة

تتضمن رحلات الطيران للمسافرين وخدمات الشحن الجوي وخدمات الطيران المساندة. يمتد المطار على مساحة قدرها 19 مليون متر مربع، ويمتلك مدرجين متوازيين للطائرات بطول 3,660 متراً وعرض 61 متراً، وتفصلهما أرض مساحتها 1,446 متراً مربعاً⁽¹⁰⁾. كان مبنى المسافرين آنذاك يتكون من بنائين توأمين، يحتوي كل بناء على قاعة للمغادرين وأخرى للقادمين وقاعة للمسافرين الترانزيت، يتجمع بها المسافرين لدخول البوابات المؤدية للطائرات، بالإضافة إلى مكاتب وقاعات الخدمات والخدمات المساندة. وكان كل مبنى يتألف من ثلاثة طوابق مساحتها 62 ألف متر مربع، ويربط بينهما جسر علوي ممتد بين الطابقين الأوسطين حيث توجد منطقة السوق الحرة، كما كان كل مبنى يطل على موقف طائرات مستقل، ولكل بناء خمس بوابات لمرور المسافرين من الطائرة للمبنى مباشرة عن طريق الجسور وبالعكس، بالإضافة إلى بوابة لكل مبنى لإيصال المسافرين بالحافلات من وإلى مواقف الطائرات التي تتسع لوقوف 25 طائرة في نفس الوقت. في المبنى صالات مخصصة لرجال الأعمال وكبار الشخصيات وأيضا لمسافري الدرجة الأولى والمسافرين كثيري السفر. وكانت مساحتها تبلغ حوالي 18,000 متر مربع تتسع لحوالي 340 ألف مسافر. كما كان يخدم المبنى مواقف للسيارات عددها ستة مواقف تتسع لحوالي 1392 سيارة، كما كانت السعة الاستيعابية للمبنى تبلغ حوالي 4.5 مليون مسافر سنويا⁽¹¹⁾.

بد مشروع مبنى المسافرين الجديد لمطار الملكة علياء الدولي وفقا لنظام الشراكة بعقد البوت

يعتبر مشروع المبنى الجديد لمطار الملكة علياء الدولي أهم مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الأردن، وقد تم تفويض "مجموعة المطار الدولي" بمهمة إدارة وإعادة تطوير البوابة الجوية الرئيسية في المملكة الأردنية الهاشمية في عام 2007، من خلال عقد امتياز "بناء-تشغيل-نقل" لمدة 25 عاما حصلت عليه عبر عطاء دولي مفتوح. وباستثمار 750 مليون دولار، تحتفظ بموجبه الحكومة بملكية المطار، وتلقى 54,47 بالمائة من إجمالي الإيرادات طيلة مدة العقد⁽¹²⁾. ومنذ أن استلمت "مجموعة المطار الدولي" العمليات التشغيلية في مطار الملكة علياء الدولي، استمرت حركة المسافرين بالارتفاع من 3.5 مليون مسافر في عام 2007 إلى 6 ملايين مسافر في عام 2012. وقد بدأ التشغيل الكامل للعمليات في المبنى الجديد لمطار الملكة علياء الدولي في 21 مارس 2013، حيث تم افتتاحه رسميا في 14 مارس من نفس السنة، وقد ارتفعت مبدئيا الطاقة الاستيعابية إلى 9 ملايين مسافر سنويا، مع إمكانية زيادة هذه الطاقة في المستقبل لتصل إلى 12 مليون مسافر سنويا. وكان قد تم الافتتاح الأولي للمطار في 3 مارس 2013 من خلال إقلاع بعض الرحلات التجارية المختارة منه⁽¹³⁾.

- المقاول: ويقوم بكافة العمليات اللازمة لتنفيذ المشروع بوسائله الذاتية ابتداء من إعداد التصميمات ثم تشييد المشروع وتوريد ما يلزمه من آلات وتركيبها ونقل التكنولوجيا اللازمة له؛

- البنوك: تقدم التمويل اللازم لإنشاء المشروع من خلال إصدار السندات أو منح القروض أو غيرها من الصيغ التمويلية؛

- مصنع ومورد المواد: يعقد اتفاقات توريد المواد مع شركة المشروع؛

- المشغل: يقوم بتشغيل المشروع خلال فترة الامتياز مقابل مصروفات تشغيل تدفعها شركة المشروع من عائداته؛

- باحث المشروع: يساعد الباحث شركة المشروع في بحث المشروع على أن يكون ذلك في مقابل مصروفات البحث الدراسي؛

- رعاة المشروع: المقرضين والمساهمين في رأس مال شركة المشروع ويتلقون الفوائد والأرباح من شركة المشروع؛

- مؤسسات الضمان والتأمين: تقوم بالتغطية التأمينية للمخاطر التي قد تتعرض لها مشروعات BOT؛

- المستخدمون: عامة المواطنين المستهدفين بمنتجات المشروع الذين يدفعون عائدات التشغيل وغرضهم الأساسي الاستفادة من استخدام المشروع.

3-3 صعوبات التي تواجه عقد البناء، التشغيل ونقل الملكية وتتمثل في النقاط التالية⁽⁹⁾ :

- عدم وجود جهة مركزية في الدولة تشرف على مشروعات البوت من جميع الجوانب؛

- نقص المرونة في النظام القانوني الذي يترك أحيانا المنازعات دون الحل لسنوات طويلة، والتي يمكن خلال هذه المدة ان تفقد الشركة قوتها الدافعة بل حتى توجهها؛

- عدم اختيار الموقع المناسب لإقامة المشروع؛

- عدم توافر الخبرة الفنية الكافية في القطاع العام لتدبير المشروع بعد فترة الامتياز.

4- دراسة حالة تطوير مطار الملكة علياء الجديد بعقد شراكة عامة خاصة وفقا لنظام البوت

1.4. تعريف بمشروع مطار الملكة علياء الدولي الجديد القائم على عقد البوت

أ. تعريف بمطار الملكة علياء

يقع مطار الملكة علياء الدولي على بعد 35 كيلومترا من قلب العاصمة عمان، وقد تم افتتاحه لأول مرة في عام 1983 ليكون البوابة الجوية الأولى للأردن على العالم، إذ يقدم المطار خدمات

تتمتع به من خبرات في مجال التمويل وعمليات المطار والإنشاء، هي: (16)

- شركة أبو ظبي للاستثمار (الإمارات العربية المتحدة)؛
- شركة نور للاستثمار المالي (الكويت)؛ -مجموعة ادجو (الأردن)؛ -شركة مطارات باريس (فرنسا)؛ - J&P overseas (قبرص)؛ - J&P AVAX (اليونان)

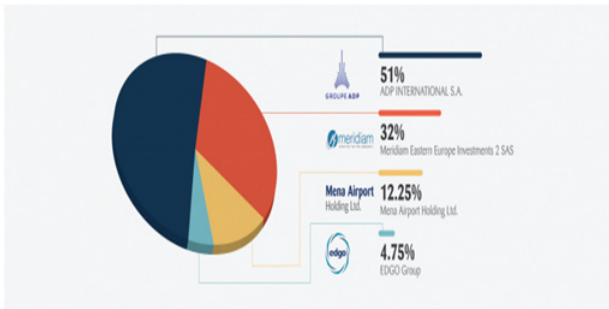
ج. تمويل مشروع مبنى المسافرين الجديد لمطار الملكة علياء الدولي

تم الحصول على التمويل من خلال مؤسسة التمويل الدولية، التي تعد الذراع التجاري للبنك الدولي، والبنك الإسلامي للتنمية، إلى جانب قرض مشترك ما بين عدد من المقرضين التجاريين، وخصص المساهمين. وتضم قائمة المساهمين شركات عدة ذات كفاءة عالية في مجال إدارة المطارات والبناء والتمويل، من كل من الأردن والخليج العربي، بالإضافة إلى عدد من الشركاء الأوروبيين. وتتضمن القائمة شركة أبوظبي للاستثمار بنسبة 38 بالمائة، وشركة نور للاستثمار المالي من الكويت بنسبة 24 بالمائة، ومجموعة إدجو الاستثمارية القابضة الأردنية بنسبة 59 بالمائة، وجي اند بي لما رواء البحار القبرصية بنسب 9.5 بالمائة، وجي اند بي افاكس اليونانية 9.5 بالمائة، وشركة مطارات باريس 9.5 (17)

غير انه تغيرت قائمة المساهمين بعدما رفعت شركة "مطارات باريس" الفرنسية حصتها في "مجموعة المطار الدولي" التي تدير "مطار الملكة علياء الدولي"، إلى 51% في أكبر صفقة استحواذ بلغت قيمتها 1.1 مليار دولار. وجاءت هذه الصفقة بعدما قرر مستثمرون كويتيون تابعون لشركة "نور الكويتية القابضة" بيع حصتهم في "مطار الملكة علياء" لشركة "مطارات باريس" التي ازدادت حصتها في المجموعة إلى 51%، بالإضافة الى دخول دخول محافظة "ميريديام" الاستثمارية التي تعتبر من أهم المحافظ التي تستثمر في البنية التحتية في العالم، إذ ضخّت 200 مليون دولار في المطار (18).

وبهذا الاستحواذ أصبحت القائمة تتضمن ما يلي (19):

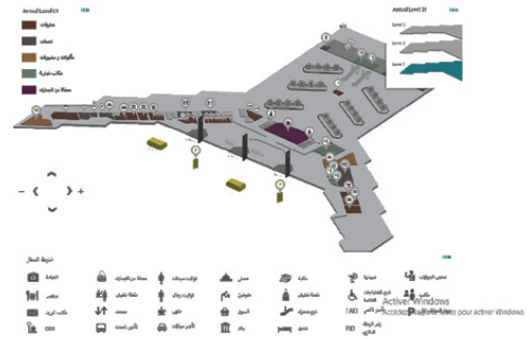
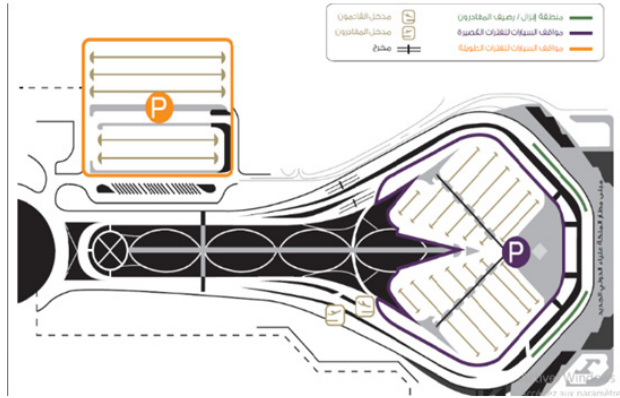
شكل رقم 2: قائمة الشركات المساهمة في المشروع



http://www.aig.aero/ar/content/lmshmw. consulté le 10/02/2019 a 15:00

المصدر:

شكل رقم 1: خارطة مواقع المطار وخارطة مبنى مطار الملكة علياء الدولي الجديد



المصدر:

http://qaiairport.com/ar/content/khrt-lmtr. consulté le 10/02/2019 a 22:47

2.4 تعريف بأطراف عقد البوت

تولت الشركة الأردنية مجموعة المطار الدولي القيام بتنفيذ أعمال التوسعة والتطوير في مطار الملكة علياء الدولي، وذلك ضمن عقد امتياز "البناء-التشغيل-النقل" مدته 25 عاما، خلال سنة 2007، حيث تضم المجموعة عددا من المستثمرين الإقليميين والمختصين الدوليين في مجال البناء والإنشاءات وتشغيل المطارات لتنفيذ هذا العقد الذي منحه الحكومة الأردنية لمجموعة المطار الدولي (14).

أ. الطرف الأول (القطاع العام)

وتمثل في الحكومة الأردنية وتسمى السلطة التنفيذية والتي تضم جميع وزارات المملكة والدوائر العامة للدولة؛ (15)

ب. الطرف الثاني شركة مجموعة المطار الدولي

-شركة أردنية تم تأسيسها من أجل إعادة تأهيل مبنى المسافرين في مطار الملكة علياء الدولي ضمن الجهود المبذولة لجعل الأردن نقطة محورية في النقل والسياحة في منطقة الشرق الأوسط. وتتكون الشركة من مجموعة من الشركات المحلية والإقليمية والعالمية، جمعت ضمن ائتلاف نظرا لما

أ. حركة الطائرات في مطار الملكة علياء الدولي خلال (2008-2017)

السنة	القادمة	المغادرة	المجموع	نسبة النمو %
2008	25582	25732	51314	-
2009	28878	28888	57766	12.6
2010	31493	31428	62867	22.5
2011	31714	31712	63426	23.6
2012	33601	33588	67189	30.9
2013	34071	34077	68148	1.43
2014	36578	36547	73125	7.3
2015	35884	35882	71766	5.3
2016	36897	36887	73784	8.3
2017	37048	37003	74051	8.7

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على:

هيئة تنظيم المطار الدولي، التقرير السنوي 2012، الموقع الالكتروني

<https://www.carc.jo/pdf/annual-carc-reports/011443ANNUAL%20CARC%20REPORT2012.pdf>

هيئة تنظيم المطار الدولي، التقرير السنوي 2017، الموقع الالكتروني

http://carc.gov.jo/images/CARC_report/AnnualCARCReport2017.pdf

من الجدول نلاحظ ارتفاع في حركة الطائرات في مطار الملكة علياء الدولي خلال السنوات 2010، 2011، 2012 ماعدا سنة 2009 التي شهدت انخفاضا بمعدل نمو 6.5%، كما ان حركة الطائرات حققت نموا متواضعا بين عام 2010، 2011 بلغت نسبته 1.1% وذلك نتيجة تداعيات الربيع العربي واستمرار الاضطرابات السياسية التي حصلت بالمنطقة، وعلى الرغم من ذلك ارتفعت نسبة نمو حركتها خلال عام 2012 بـ 7.3% مقارنة بسنة 2011 وذلك بسبب نقل تشغيل شركة الصقر الملكي من مطار عمان المدني الى مطار الملكة علياء الدولي وكذا توقف تشغيل الشركة الأردنية للشحن الجوي، ثم عادت نسبة نمو حركة الطائرات الى الارتفاع خلال عام 2016، 2017 وذلك بسبب انشاء ممر جوي UB411 والذي يخدم حركة الطائرات العابرة للأجواء الأردنية من الجزء الجنوبي الشرقي للمملكة أي يخدم تدفق الحركة العابرة من الأجواء المصرية الى أجواء المملكة العربية السعودية، بالإضافة الى اتباع سياسة الأجواء المفتوحة وتشغيل شركات جديدة مثل فلاي بغداد و Norwind وايضا تشغيل الشركات الأردنية الى وجهات طيران جديدة. وقامت هيئة تنظيم الطيران المدني خلال عام 2017 بتوقيع خمس اتفاقيات أجواء مفتوحة مع كل من تشلي، جزر البهاما، مالديفيا، روسيا البيضاء، الكاميرون حيث بلغ عدد الاتفاقيات الدولية لتحرير الأجواء أربع وخمسون اتفاقية، وذلك تنفيذاً لسياسة تبني الأجواء المفتوحة على أسس تبادلية، مما سيعزز من جعل الأردن مركزاً إقليمياً للنقل الجوي وكما ستعمل على زيادة معدلات نمو الحركة الجوية وتنمية قطاع السياحة في الأردن. وخلال الفترة ما بين جانفي وحتى اوت 2018، كانت حركة

شركة مطارات باريس (ADP) 51% تدرس شركة مطارات باريس (ADP)، التي انطلقت بأعمالها عام 1990، جهودها لإدارة المطارات والاستحواذ على أسهم شركات المطارات خارج العاصمة الفرنسية باريس. وتدير الشركة حالياً 26 مطارا حول العالم؛

- مجموعة ميريديام 32% SAS: ميريديام هي شركة استثمارية مستقلة متخصصة في تطوير وتمويل وإدارة مشاريع البنية التحتية العامة طويلة الأجل والمستدامة. تدير ميريديام حالياً عبر مكاتبها العديدة المنتشرة في جميع أنحاء العالم أصولاً بقيمة 6.8 مليار دولار أمريكي، وأكثر من 60 مشروعاً قيد التطوير أو البناء أو قيد التشغيل حتى الآن؛

- مينا للاستثمار 12.25% Mena Airport Holding Ltd: تعد مينا للاستثمار وسيلة استثمار في دولة الإمارات العربية المتحدة لصندوق البنك الإسلامي للتنمية للبنية التحتية الثاني ("الصندوق") الذي تديره شركاء استثمار أسما كايبتال. مع التزامات رأسمالية بقيمة 750 مليون دولار أمريكي، يلتزم الصندوق بالاستثمار في مشاريع البنية التحتية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا؛

- مجموعة إدجو 4.75%: مجموعة إدجو هي شركة دولية تأسست عام 1956 وتركز على خدمات الطاقة وقطاع البنية التحتية. وباعتبارها واحدة من الشركات الرائدة في الأردن التي تتميز بأعمالها المتنوعة والناجحة في العديد من المجالات، تملك مجموعة إدجو مصلحة مضمونة في إعادة تطوير البنية التحتية للبلاد بنجاح.

3.4 تطور نشاط مطار الملكة علياء الدولي بعد تنفيذ خطوات البناء والتشغيل بعقد البوت

ساهمت اتفاقية الشراكة بين القطاعين العام والخاص بعقد البوت في انشاء مبنى مسافرين جديد ومتطور يقدم خدمات مميزة للمسافرين ويقوم هذا المشروع بتحويل للميزانية ما يزيد على 150 مليون دينار سنوياً. كما يعتبر ان اتفاقية البناء -التشغيل ونقل الملكية التي وقعت من طرف الحكومة الأردنية ومجموعة المطار من انجح الاتفاقيات التي ساهمت في تطوير المطار في الأردن، كما يذكر بان مجموعة المطار الدولي التي استثمرت 750 مليون دولار في مبنى المسافرين الجديد و100 مليون دولار في تطوير المبنى القديم، وردت لخزينة الدولة نحو 250 مليون دينار منذ بدء التشغيل في الربع الأخير من العام 2007، وبحسب هذا العقد تحتفظ الحكومة بملكية المطار، وتلتقى 54.47% من اجمالي إيرادات المطار لأول ست سنوات، و54.64% خلال التسعة عشر عاماً المتبقية من مدة العقد التي تبلغ 25 عاماً.

مسجلا بذلك ارتفاعا نسبته 6.8% مقارنة بالعام 2017، وفي الفترة نفسها، سجلت حركة الطائرات ارتفاعا نسبته 8.8%، بينما انخفضت حركة الشحن الجوي إلى 16.8% وخلال الفترة ما بين جانفي وحتى اوت 2018، استقبل مطار الملكة علياء الدولي 5.804.735 مسافرا، محققا بذلك نموا نسبته 7.2% في حركة المسافرين منذ بداية العام مقارنة بالفترة نفسها من العام 2017. يأتي ذلك فيما انخفضت حركة الشحن الجوي بنسبة 2.9% مسجلة 68.996 طنا. كما اعتبر شهر اوت ناجحا، حيث استقبل مطار الملكة علياء الدولي أكثر من مليون مسافر للمرة الأولى في تاريخ المطار، ويأتي هذا الارتفاع في عدد المسافرين في ظل إجازة عيد الأضحى المبارك، وموسم الحج، ونهاية العطلة الصيفية⁽²¹⁾.

5- خاتمة

يعتبر قطاع النقل من القطاعات الهامة التي تؤدي دورا أساسيا في عملية التنمية الاقتصادية في الأردن وخاصة في مجال النقل الجوي، ومن أجل استيعاب حجم عدد المسافرين القادمين والمغادرين وحركة الشحن الجوي وغيرها من الأسباب، أدى هذا الأمر بتبني حكومة الأردن لنظام الشراكة وفقا لعقد البوت لمدة 25 سنة مع مجموعة المطار الدولي من أجل توسعة مطار الملكة علياء الدولي، فعمل على الانتهاء من المرحلة الأولى وكان التشغيل الجزئي لمبنى المسافرين الجديد في 14 مارس 2013، ثم دشنت المرحلة الثانية من المشروع في 5 سبتمبر 2016 وساهمت هذه المرحلة في رفع الطاقة الاستيعابية للمطار من 9 ملايين عام 2013 إلى 12 مليون مسافر سنويا. وخلال الفترة ما بين جانفي وحتى اوت 2018، استقبل مطار الملكة علياء الدولي 5.804.735 مسافرا ووصلت حركة الطائرات إلى 52.365 حركة، محققة ارتفاعا نسبته 3%.

النتائج والتوصيات

- نجح مطار الملكة علياء الدولي في استقبال ضيفي عدد الركاب كما كان مخطط له على الرغم من ان مدة العقد لم تنتهي بعد، فقد عملت الحكومة الأردنية ومؤسسة التمويل الدولية لاجتذاب القطاع الخاص وتحمله ديون لتمويل تكاليف توسعة المطار الدولي ويعكس ذلك تبني الحكومة لنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال النقل الجوي وفقا لعقد البوت لمدة 25 سنة وذلك من أجل تمويل المرفق الجديد في المطار وتوسعته. بدلا من تحملها ديونا جديدة لتمويل تكاليف التوسعة الخاصة بالبنية التحتية؛

- إن اعتماد أسلوب البناء، التشغيل ونقل الملكية هدفه هو الاستفادة من موارد القطاع الخاص لأغراض إنشاء البنى التحتية دون تحمل الدولة تمويل تكاليف المشروع، ويساعد هذا الأسلوب في اجتذاب رؤوس الأموال للاستفادة من فرص استثمارية، وكذا الوصول إلى التكنولوجيات المتطورة ومهارات التسيير الجيدة؛

الطائرات قد وصلت إلى 52.365 حركة، محققة ارتفاعا نسبته 3%.

بحركة المسافرين في مطار الملكة علياء الدولي خلال (2008-2017)

السنة	القادمين	المغادرين	المجموع	نسبة النمو %
2008	2221850	2255961	4477811	-
2009	2375964	2394805	4770769	6.5
2010	2695841	2726270	5422111	21.1
2011	2724830	2742896	5467726	22.1
2012	3093077	3158327	6251404	39.6
2013	3249058	3273690	6522748	4.34
2014	3489902	3599200	7089102	8.7
2015	3500715	3596133	7096848	8.8
2016	3680438	3729820	7410258	13.6
2017	3966697	3950126	7916823	21.4

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على

-هيئة تنظيم المطار الدولي، التقرير السنوي 2012، الموقع الالكتروني

<https://www.carc.jo/pdf/annual-carc-reports/011443ANNUAL%20CARC%20REPORT2012.pdf>

- هيئة تنظيم المطار الدولي، التقرير السنوي 2017، الموقع الالكتروني

http://carc.gov.jo/images/CARC_report/AnnualCARCReport2017.pdf

في مطار الملكة علياء الدولي نموا بلغت نسبته 7.8% وذلك راجع الى اغلاق مطار عمان المدني امام الطيران التجاري وتحويل الرحلات الى المطارات الأردنية الأخرى بما فيها مطار الملكة علياء الدولي، بالإضافة الى إعادة تأهيل المدرج الشمالي في المطار ليصبح عدد المدرج العاملة في المطارات الأردنية أربعة مدارج في حين شهد عام 2012 ارتفاع في معدل النمو خلال العشر سنوات بـ 39.6% وذلك بسبب نقل تشغيل شركة الصقر الملكي من مطار عمان المدني الى مطار الملكة علياء الدولي بتاريخ 2012/02/29 وكذا توقف تشغيل الشركة الأردنية للشحن الجوي وتوجد أيضا أسباب أخرى من بينها الاستقرار السياسي في الدول العربية مصر، تونس، اليمن، ليبيا بعد احداث الربيع العربي وتشغيل بغض الشركات الجديدة من وإلى مطار الملكة علياء الدولي مثل الخطوط الافريقية، طيران غدامس، الخطوط القبرصية و الخطوط السورية وكذا تشغيل الشركات الأردنية الصقر الملكي، الأردنية للطيران، الملكية الأردنية، طيران بتر لرحلات عارضة الى المطارات التالية شرم الشيخ، انتاليا، بودرم، صبيحة، جدة، الغردقة. وتشغيل شركة Transaero airlines رحلات عارضة الى مطار موسكو وشركة Air europe الى مطار ابيدجان الساحل العاج.

كما استقبل مطار الملكة علياء الدولي خلال شهر اوت 2018، ولأول مرة في تاريخه 1.002.010 مسافرين خلال شهر واحد،

- بعد تنفيذ عقد البناء التشغيل ونقل الملكية سنة 2007 بالشراكة بين القطاعين العام والخاص شهدت حركة المسافرين في مطار الملكة علياء الدولي نموا مرتفعا وذلك راجع لعدد من الأسباب ومنها نقل تشغيل شركة الصقر الملكي من مطار عمان المدني الى مطار الملكة علياء الدولي بتاريخ 29-02-2012، تشغيل الشركات الأردنية مثل شركة الصقر الملكي، انتاليا، بودرم، صبيحة، جدة، الغردقة بالإضافة الى الاستقرار السياسي في الدول العربية وغيرها من الأسباب وهذا حسب ما ذكر في التقرير السنوي لهيئة تنظيم الطيران المدني لسنة 2012؛
- الرفع من حصة الشركة الفرنسية في مجموعة المطار الدولي الى 51% في أكبر صفقة استحواذ وذلك بعدما قام مستثمرون كويتيون تابعون لشركة نور للاستثمار المالي الكويتية ببيع حصتهم لها بقيمة 1.1 مليار دولار؛
- العمل على وضع قوانين ملمة وواضحة تضبط نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص في البنى التحتية وفقا لعقد البوت وذلك بتذليل الصعوبات وجعله أكثر مرونة وعملي والتأكيد فيه على عدم بيع الشركاء حصصهم الى شركات اجنبية على غرار شركات الدولة الام صاحبة العقد.
- العمل على تطوير نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص بعقد البوت وذلك بما يخدم مصلحة القطاع العام وتحقيق تنمية اقتصادية من خلاله.
- ### تضارب المصالح
- ❖ يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.
- ### الهوامش
- 1- Public Private Partnership (PPP). government.ae. the official portal of the uae government. site web : <https://www.government.ae/en/information-and-services/business/public-private-people-partnership/public-private-partnership>. consulted the 02-02-2019 a 00:32.
 - 2- World bank group. public-private-partnership in infrastructure resource center. site web <https://ppp.worldbank.org/public-private-partnership/node/335/>. last updated : Tue. 06-02-2018. look at 04-04-2018.
 - 3- محمد صلاح، دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في رفع عوائد الاستثمار في البنى التحتية للاقتصاد وفق نظام البناء والتشغيل ونقل الملكية- حالة بعض اقتصاديات الدول العربية- أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وبنوك، السنة الجامعية 2014-2015، ص:39.
 - 4- زينب علي جمعة، الشراكة بين القطاعين العام والخاص في العراق بعد عام 2003، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 24، 2016، ص:5.
 - 5- شيخي بلال، زواتنية عبد القادر، الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية على ضوء التجارب الناجحة لكل من كندا وفرنسا، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني عشر حول استراتيجيات تمويل الاستثمار في البنى التحتية في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، يومي 5-6 نوفمبر 2017، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، ص:6,5.
 - 6- امل نجاح البشبيشي، نظام البناء والتشغيل والتحويل BOT، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الاقطار العربية، العدد الخامس والثلاثون، 2004، ص:4.
 - 7- عبد الستار أبو غدة، عقد البناء والتشغيل وإعادة وتطبيقه في تعمير الأوقاف والمرافق العامة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة
- التاسعة عشرة، إمارة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص:3.
- 8- سمير محمد عبد العزيز، إسماعيل حسين إسماعيل، شكري رجب العشاوي، نظام البناء-التشغيل-نقل الملكية BOT لتمويل وإدارة وتحديث مشروعات البنية الأساسية، الدار الجامعية، 2007، ص:11.
- 9- نسيبة العصفور، نظام البوت، وزارة المالية، إدارة نظم الشراء، الموقع الالكتروني https://www.mof.gov.kw/MOFDesicions/MOFPublish/PDF/std_05_deptSys_6.pdf.
- تاريخ النشر 13/01/2002، ص:31,32.
- 10- <http://qaiairport.com/ar/content/nzr-l-mtr-lmlk-ly-ldwly>. consulté le 08/02/2019 a 19:42.
- 11- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>. consulté le 08/02/2019 a 18:01.
- 12- الملك يفتتح مبنى المسافرين الجديد في مطار الملكة علياء الدولي... مصور، الحقيقة الدولية للدراسات والبحوث 2005-18، نشر بتاريخ 14/03/2013، الموقع الالكتروني [ls.aspx?id=36821](http://www.factjo.com/pages/newsdetail)
- تم الاطلاع بتاريخ 10/02/2019.
- 13- <http://www.aig.aero/ar/content/mtr-lmlk-ly-ldwly-yhsl-dmrkz-lwl-lhhby-kfdl-mshrw-nshy-llbn-lhty>. consulté le 08/02/2019 a 15:59.
- 14- <http://qaiairport.com/ar/content/nzr-l-mtr-lmlk-ly-ldwly>. consulté le 07/02/2019 a 18:22.
- 15- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86. consulté le 08/02/2019 a 19:47.
- 16- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86. consulté le 09/02/2019 a 23:33.
- 17- الملك يفتتح مبنى المسافرين الجديد في مطار الملكة علياء الدولي... مصور، الحقيقة الدولية للدراسات والبحوث 2018-2005، مرجع سبق ذكره.
- 18- زيد الديبسي، شركة فرنسية تستحوذ على 51% من مطار الملكة علياء في الأردن، مجلة الاقتصاد العربي الجديد، نشر يوم 19 افريل 2018، الموقع الالكتروني
- <https://www.alaraby.co.uk/economy/2018/4/19/>
- تاريخ الاطلاع 10/02/2019.
- 19- <http://www.aig.aero/ar/content/lmshmn>. consulté le 10/02/2019 a 15:12.
- 20- الملك يفتتح مبنى المسافرين الجديد في مطار الملكة علياء الدولي... مصور، الحقيقة الدولية للدراسات والبحوث 2018-2005، مرجع سبق ذكره.
- 21- الصفحة الرسمية لمطار الملكة علياء الدولي، مطار الملكة علياء الدولي يستقبل أكثر من مليون مشافر خلال اوت 2018، الموقع الالكتروني <http://www.aig.aero/ar/content/mtr-lmlk-ly-ldwly-ystqbl-kthr-mn-mlywn-msfr-khll-ab-2018>.
- نشر بتاريخ الاحد 30 سبتمبر 2018، تاريخ الاطلاع 23/02/2019.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلفان أمّنت حديدي، محمد أمين بربري، (2020)، دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز القدرة التنافسية لتنمية قطاع النقل وفقا لعقد البناء-التشغيل ونقل الملكية-دراسة حالة مطار الملكة علياء الدولي،- مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص ص : 83-90